

يعتبر المسجد في الإسلام حجر الزاوية في تكوين المجتمع الإسلامي وبناء الدولة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن
قرآن كريم

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضرميسوني

الخميس 18 شوال 1414 هـ الموافق 31 مارس 1994م - العدد 85 - السنة الثانية - ثمن العدد درهمان - رقم الإيداع القانوني 1992/79

مستجدات وأخبار إسلامية

الإسلام في روسيا
مناسبة حفل تأسيس الإدارة الدينية لمسلمي المنطقة الأوروبية الوسطى من روسيا ومقرها موسكو وانتخاب الشيخ راوي عين الدين امام مسجد موسكو رئيسا لها قال « اندريه كوزيريف » وزير الخارجية الروسي امام المحاضرين:
ان روسيا تعد احدى الدول الاسلامية الكبرى مشيرا الى ان العامل الاسلامي قوي جدا بانعكاساته على السياسة الخارجية. وقال ان ثروة روسيا وقوتها تنبعان من التعددية الحضارية فيها. وللإسلام دور مرموق في هذا حيث يسهم المسلمون في روسيا بدورهم في اغناء المعارف والابحاث زد على هذا ان روسيا نفسها تعطي مثالا يحتذى به الدول الأخرى في مجال التعايش بين الأديان السماوية. وأضاف: نحن نعرف أن الإسلام دين التسامح ولا نريد ان تحدث في روسيا المآسي التي تشهدها البوسنة والهرسك نتيجة افعال القوى المتطرفة مهما كانت الراهة التي تتظلل بها.

نواب في برلمان بريطانيا يشيدون بالاسلام

تحت رعاية الدكتور عبد المجيد القطمة رئيس الجمعية الطبية الاسلامية في بريطانيا وبحضور النائبين البريطانيين جون وات وهاري جرين واي اقيم في البرلمان البريطاني حفل استقبال كبير حضرته شخصيات انجليزية معروفة ومهتمة بالمحافظة على الجنين عن الاجهاض وهي العملية الشائعة اليوم في الغرب وكان عنوان الحفل العاملون في المجالية الاسلامية للمحافظة على روح الانسان.
هذا وقد القى الدكتور القطمة كلمة بهذه المناسبة أكد فيها على نظرة الاسلام الى الانسان ومن انها نظرة تكريم، وأشار الى ان الله عز وجل هو خالق هذه الروح وهو وحده الذي يحدد نهاية اجل هذه الروح كما تطرق الى ظاهرة الاجهاض في بريطانيا (600 حالة يوميا) وقال انها ظاهرة غير مقبولة شرعا وانتهز الدكتور القطمة هذه المناسبة فرفع فيها على الحضور اوراقا تتضمن تعريفا بالاسلام خاصة ما يتعلق بقضية الحياة والزواج والامرة والانجاب. البقية ص 2

ندوة فكرية اقامتها وزارة الشؤون الثقافية لتكريم فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري



اقامت وزارة الشؤون الثقافية مساء الثلاثاء الماضي بقاعة المحاضرات بالوزارة ندوة فكرية لتكريم فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري شارك فيها جمهور من المثقفين والاساتذة والعلماء ورجال الاعلام، حضرها السيد وزير الشؤون الثقافية ووالي صاحب الجلالة على مدينتي الرباط وسلا. وافتتحت الندوة بالكلمة القيمة التي ألقاها السيد وزير الشؤون الثقافية السيد علال سيناصر التي تحدث فيها عن مختلف جوانب حياة الشيخ المكي الناصري السياسية والفكرية والأدبية ومواقفه وجهاده الوطني من اجل حرية المغرب واستقلاله، ومشاركته في مؤتمر القدس سنة 1931، وإسهامه في تأسيس الجمعية الإسبانية الإسلامية بمريد التي كان الأمر شكيب أرسلان والمرحوم الأستاذ أحمد بلافريج من أعضائها، ودوره المتميز البارز في كتلة العمل الوطني سنة 1934. ثم تحدث السيد الوزير عن كتاب «إظهار الحقيقة وعلاج الخليفة» الذي شجب فيه مؤلفه الشيخ المكي الناصري بعض المظاهر المنافية للعقيدة الإسلامية السليمة، كما تناول في حديثه الجهود التي قام بها الشيخ لمصلحة الأجيال المغربية في شمال المغرب وذلك بتأسيسه «معهد مولاي الحسن» و«معهد مولاي المهدي» وقيامه بإرسال بعثات طلابية إلى معاهد مصر. وبعد كلمة السيد الوزير قام الأستاذ محمد حميدة منظم الندوة

بتقديم الأساتذة العلماء المساهمين في الندوة والإشارة إلى عناوين عروضهم في هذه المناسبة. وهكذا قدم الدكتور عبد السلام السليمانى عضو الرابطة عرضا يحمل عنوان: «التوجيه الديني من خلال الخطب المنبرية لسماحة الشيخ محمد المكي الناصري» ثم تقدم الأستاذ عبد القادر العافية عضو الرابطة بعرض تحت عنوان: «الشيخ محمد المكي الناصري الوطني الغيور» وبعد ذلك تقدم الأستاذ إدريس كرم فقدم عرضا تحت عنوان: «اليات الشيخ محمد المكي الناصري في إسقاط معاهدة الحماية» وكان العرض الرابع «نظم التحرير»

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 7-6-5-4-3

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

مسابقة لتحفيظ القرآن الكريم
في تايلاند

ستقام بمشيئة الله تعالى مسابقة تحفيظ القرآن الكريم الثانية بمسجد الجمعية بمدينة ناراتيووات جنوب تايلاند باسم المجلس الإسلامي بولاية نارايوتوت بإشراف مكتب عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد بتايلاند بالتعاون مع لجنة الاعمال الخيرية بتايلاند. وذلك في يومي الأربعاء والخميس 9 - 10 فبراير القادمين. وتنقسم المسابقة الى خمس مستويات: بدأ

ثلاثة قبائل وثنية في

الكاميرون تعتنق

الاسلام

اعتنق جميع افراد قبائل كوشيه وجيداروفاني الوثنية بالكاميرون دين الإسلام الحنيف بصورة ادهشت الجماهير الكاميرونية وتمكن المسلمون من اقناع بعض المواطنين بالمساهمة في بناء عدد من المساجد بالمناطق الجنوبية للكاميرون..

ومن جانبها أقرت الحكومة الكاميرونية تدريس الدين الإسلامي وعلومه لابناء المسلمين.

المتطرفون الهندوس يمنعون تداول القرآن

افتراءاتهم فقالوا ان الانسانية ستزول بسبب الاسلام حيث لا يرحم الغثات من اتباعه مثل الاحمديين والقاديانيين «فتنان ضالتان».

ودعا مقدمو الطلب الى تعديل الدستور الهندي لحظر الدعوة للإسلام وتداول القرآن الكريم في الهند.

وزعموا انه يحرض المسلمين على محاربة غير المسلمين وأخذ اموالهم كغنائم.

وأورد الطغاة في زعمهم الكاذب الآية الكريمة (فاذا نسلخ الاشرار الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقالوا ان القرآن الكريم يدعو الى التفرقة والكراهية في المجتمع الهندي وتمادوا في

تقدم عشرات من المتطرفين الهندوس بدعوى قضائية أمام محكمة التمييز بنيودلهي لاستصدار حكم قضائي يقضي بحظر تداول القرآن الكريم بين صفوف مسلمي الهند.

قال المتطرفون الهندوس ان هذا الكتاب يعرض حياة وممتلكات الهندوس للخطر

لجنة الفتوى بالازهر:

استغلال الزواج العرفي
باطل..

وزواج المتعة حرام!!

للشريعة الإسلامية حيث لا يتوافر فيه شرط العلانية مما يجعل عقد الزواج باطلا

وأكدت لجنة الفتوى أن المشكلات الاقتصادية لا تبرر الانحراف ومخالفة الشريعة الإسلامية!!

حذرت لجنة الفتوى بالازهر الشريف من استغلال الزواج العرفي في إقامة علاقات محرمة بين راغبي المتعة الحرام..

وأكدت لجنة الفتوى بالازهر أن الزواج السري الشائع في العديد من المجتمعات مخالف

نواب من برلمان بريطانيا يشيدون بالإسلام

الشريفة من توصيف دقيق لتطور الجنين في رحم أمه وأشار بوجه خاص الى توقبت نفخ الروح في الجنين وهو الشيء الذي اثبتته العلم الحديث.

وقال في ختام كلمته التي حازت على اعجاب الحضور بأن الشعب البريطاني يحترم الدين الإسلامي ويريد ان يعرف المزيد عن الاسلام وهذا هو دور الجالية الحقيقي في هذا البلد.

تابع ص 1

كما تحدث النائب جون وات عن اعجابهم بتعاليم الاسلام الخاصة بالجنين واعتبر ان للجالية الإسلامية في هذا البلد دورا عظيما في تعليمه، خصوصا وهناك سوء فهم وتشويه اعلامي مقصود للدين الإسلامي. من جانب اخر اهدى النائب هاري جرين واي ولأول مرة دهشته لما تضمنته بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

في ندوة ضوابط الاجتهاد

والفتوى في الاسلام

بالجامع الازهر

الاجتهاد مع

النص خروج على

حدود الشريعة

الافتاء امانة

ومسؤولية امام

الله تعالى

حول ضوابط الاجتهاد والفتوى في الاسلام شهد الجامع الازهر بالقاهرة انعقاد الندوة التي اقامتها جمعية جبهة علماء الازهر في افتتاح موسمها الثقافي لعام 1414 هـ وقد تحدث في هذه الندوة التي عقدت نهاية ديسمبر الماضي الدكتور أحمد طه ريان أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر مؤكدا أن اقتحام مجال الفتوى من غير المؤهلين لها أحدث زلزلة في نفوس المسلمين وادى إلى استباحة الاموال والدماء. فالاجتهاد والفتوى لا يجب أن يطلع بهما إلا من بلغ الذروة في العلوم الشرعية والفقهية وقال إن مقولة «اغلق باب الاجتهاد» قديمة ومكانها بطون الكتب وقاعات الدراسة فقط، ولكن الاقزام الذين يعادون الشريعة الإسلامية يتربصون بتلك القضية للقول بعدم صلاحية الشريعة الإسلامية للتطبيق الآن.

والاجتهاد مستمر الى قيام الساعة ما بقي في الارض مسلم مكلف وله شروط يجب توافرها في المجتهد وهي العلم بالقواعد الاصولية والفقهية واصول اللغة البلاغة وآيات واحاديث الاحكام والعلم بالناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومعرفة الدليل بالعقل هذا الى جانب الورع والتقوى والخوف من الله سبحانه.

ولا يخلو أي عصر من المجتهدين الورعين الذين يبحثون فيما يجد من وقائع واحداث ويستخلصون موقف الشريعة منها.

وتحدث الدكتور طه ريان عن الاجتهاد الجماعي والذي يقوم به ذوو التخصصات المختلفة كل في تخصصه وقال ان هذا الموضوع جدير بالبحث من قبل المؤتمرات الإسلامية ومجمع البحوث بالازهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

والاجتهاد يكون في الاحكام التي لم تثبت بالنص لانه لا

اجتهاد مع النص ومن يجتهد مع النص فقد خرج عن حدود الشريعة الإسلامية.

دور المفتي وتحدث الدكتور ريان عن دور المفتي في الامة قائلا: المفتي قائم في الامة مقام الرسول ﷺ فهو نائب عنه في تبليغ الاحكام محقق قوله ﷺ «بلغوا عني ولو آية»، ووجود المفتي في الامة فرض كفاية إذا وجد أكثر من عالم بالاحكام والافتاء هو إظهار الاحكام الشرعية اعتمادا على الكتاب والسنة والاجماع والقياس.

ويشترط في المفتي ان يكون عدلا ثقة عالما بكتاب الله سبحانه وبسنة رسوله ﷺ عالما بمواضع الاتفاق ومواطن الاختلاف بين السلف الصالح هذا الى جانب العلم بالقياس المجمع عليه.

ووجه الدكتور طه ريان نقده لوزارة الثقافة المصرية التي نشرت كتابا على نفقة الدولة تحت عنوان «الاجتهاد حق أو واجب» والذي يقترح انشاء لجنة من المسلمين والعلمانيين والمسيحيين والشيعيين تجتهد في تفسير العقيدة وتحريم الربا وميراث المرأة وصيام رمضان واثره على الاقتصاد القومي وهل هو ضروري لطبيعة هذا العصر!!!! وقال ان الدولة تساعد على الالحاد من خلال تبنيها لهذه الكتب

وتحدث الدكتور محمد فرغلي عميد كلية الشريعة والقانون بالازهر فقال نحن نريد الفتوى التي ترضي الله سبحانه وترضي رسوله ﷺ ولا نخشى في الله لومة لائم فالمفتي يقف بين يدي الله سبحانه ويوقع باسمه ويحل الحلال ويحرم الحرام وعليه أن يخلص في اجتهاده وفتواه ولا يتورع عن الرجوع في الفتوى اذا اخطأ فيها لانه مسؤول عن فتواه وعن كل من يعمل بها امام الله يوم القيامة.

الطفلة «ايرما»

البوسنية:

تضحك وتتكلم
ولكنها تفقد القدرة
على المشي

الطفلة البوسنية «ايرما» اشهر طفلة مصابة في حرب البوسنة الحالية، أصبحت قادرة على الضحك والكلام وممارسة الانشطة العقلية وذلك لما ذكرته - مؤخرا - متحدة باسم مستشفى «جريت اورموند ستريت» للأطفال في لندن، وصفت المتحدثة «ايرما» بقولها «انها طفلة شجاعة، فقد أصبحت قادرة على رؤية

الخطبة المنبرية:

رسالة المسجد في الاسلام

الاستاذ الشيخ محمد المكي الناصري
الحمد لله الذي اكرم امة الاسلام.
فأقطعها من جنان الخلد بيوتاً طاهرة
يتعاقب عليها الملائكة الاطهار،
بالليل والنهار، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذي بعثه الله الى الخلق
بشيراً ونذيراً، وجعل له الارض كلها
مسجداً وطهوراً، وعلى آله واصحابه
الذين كانوا له رداً وتصيراً، صلاة
وسلاماً تامين دائمين الى يوم الدين.

أما بعد أيها الناس:

ان بيوت الله التي أذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه هي خير مكان
يعمره المؤمنون والمؤمنات، ويقبلون
عليه بغبطة وشوق في مختلف
الاقوات، وقد كان المسجد منذ
تشيدده في الاسلام حجر الزاوية في
تكوين المجتمع الاسلامي وبناء الدولة
الاسلامية فكان متعبداً مفضلاً
للعابدين، وندوة دينية للمجتمعين،
وبرلماناً مفتوحاً لشورى المسلمين،
وقيادة عامة لكثائب المجاهدين،
ومدرسة شعبية للسائلين والمتعلمين،
يتلقون فيه احكام الدنيا والدين،
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حدث حادث جديد او طرأ طارئ
مسهم أمر أن يتأدى في الناس :
(الصلاة جامعة) فيقبل المسلمون من
كل فج فرادى وجماعات، ويهرعون
الى المسجد ليستمعوا خطاب رسول
الله، ويتلقوا عنه اوامر الله، وهكذا
كان المسجد هو محور الحياة
الاسلامية، وكان منبره هو منبر
الرسالة الالهية والدعوة المحمدية،
وتكريماً لبيوت الله، واهرازاً للمغزى
العميق الذي توخاه الشارع من
اقامتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمسلمين صلاة ركعتين تحية
للمسجد عند دخوله، فقال عليه
السلام : « اذا دخل احدكم المسجد فلا
يجلس حتى يصلي ركعتين » رواه
الجماعة، واطلق كتاب الله على بيوت
الله اسم (المساجد) اشتقاقاً من
السجود في الصلاة، الذي هو اشرف
افعال الصلاة وأقرب هيات المصلي
واحبتها إلى الله، فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « أقرب ما
يكون العبد من ربه وهو ساجد » حيث
يكون العبد مستغرقاً في الدعاء،
والدعاء مخ العبادة كما قال عليه
السلام، فيرسل المؤمن فطرته على
سجبتها، ويضع جبهته على الارض،
معفراً حر وجهه في تربتها، مبتهلاً
الى الله ان يرزقه العفو والعافية، وان
يختم له بالحسنى فترجع نفسه الى
رهبها راضية مرضية، فلا حجر على
التشوق، ولا ملامة على الدموع، ولا
حجاب يحجب العبد عن ربه، ولا
حائل يحول دون قربه منه والتوسل
لغفران ذنبيه (تراهم ركعاً سجداً

يستفون فضلاً من الله ورضواناً
سببهم في وجوههم من أثر
السجود).

أيها الناس:

ان المؤمن عند ما يألف ارتياد
بيوت الله يتعبد قبل كل شيء على
النظافة التامة، اذ لا يقبل على
الصلاة الا وهو طاهر الجسم طاهر
الضم طاهر الثياب، ويتعبد على
الطاعة والنظام، اذ يكون في جميع
حركاته تابعاً للامام، ويتعبد على
ضبط النفس وحفظ المواعيد، اذ
للمسجد حرمة التي لا تنتهك،
وللصلاة وقتها الخاص الذي لا يتخلف
(ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً
موقوتاً) وعندما يدخل المؤمن الى
بيوت الله تتاح له الفرصة المناسبة
للفكر والذكر والتأمل، فيظهر فكره
وروحه من الادران والافكار، ويمتنع
نفسه ويحاسبها على ما قدمت من
الذنوب والاوزار، وفي ذلك الجسو
الروحاني المنعش الذي تمتاز به بيوت
الله، ينتعش امل المؤمن ويقوى رجاؤه
في الله، ويحسن بانسراح في الصدر
وراحة في الضمير، ويتعلق قلبه بمثل
روحي أعلى هو سعادة النفس وحسن
المصير.

أيها الناس:

ان بيوت الله هي البيوت التي
تتحقق فيها رسالة الاسلام على الوجه
الاكمل، اذ تلتقي فيها جميع الفوارق،
وتتقارب في صفوفها جميع الطبقات،
وتتمحي تحت سمانها جميع الاخلاقيات
والتراعات، وتتوارى وراء اسوارها
جميع الاحقاد والشارت وهي خير
مكان تعقد فيه روابط الود والثقة بين
المؤمنين، وخير مجمع يتعرف فيه
محبو الخير والبر على حاجات إخوانهم
الضعفاء والمساكين، فينفقون من مال
الله الذي آتاهم في وجوه الاحسان،
ويدلا من أن يكون المال الذي في يدهم
عامل فرقة وعداء يصح عامل محبة
وأخاء بين بني الانسان.

أيها الناس:

إن بيوت الله هي الاماكن التي
يجتمع فيها المسلمون على كلمة
سواء، فيشعرون من اعماق قلوبهم
بقوتهم الروحية ووحدهم الدينية التي
تنمحي امامها جميع الفوارق العرضية
والمادية، وفي بيوت الله تصهر
الشخصية الاسلامية باستمرار،
حتى تبقى في مأمن من الاندماج في
غيرها والاندثار، وفي بيوت الله
يسرى تيار عاطفي عام من الوثام
والانسجام بين ابناء الاسلام، يعينهم
على الخروج من العزلة الضيقة
والولوج في معترك الحياة العام
ويجعلهم موحدين في الرأي والاتجاه،
بعيدين عن الفرقة والانقسام.

أيها الناس:

ان بيوت الله مركز الوحي
والالهام، وان منبرها الحر المقدس هو
منبر رسالة الاسلام، من فوق منبرها

تعلن الدعوة الصريحة الى ما جاء به
الانبياء والمرسلون، وبواسطته تنشر
التعاليم الصحيحة التي تناقلها جيلاً
عن جيل ورثة الانبياء العلماء
المصلحون، وهي المركز العام لتربية
الناشئة الاسلامية تربية عملية على
مبادئ الاسلام، وهي الوسيلة المثلى
لرابط بين مختلف العصور والاجيال،
ربطاً يصون الامة الاسلامية من
التفكك والاحتلال، وكيف لا تؤدي
بيوت الله في الارض هذه الرسالة
العظيمة والمهمة الجلي؟ أليست بيوت
الله هي ملجأ الأرواح في عالم
الاشباح؟ أليست بيوت الله قطعة من
عالم الملكوت الاعلى اقتطعها منه
الحق سبحانه وتعالى، فأكرم بها
المؤمنين من عباده في هذا العالم
الادنى، يدخلون إليها فيستريحون من
عناء الزمان، ويتمتعون براحة
الوجدان، ويتخلصون من وساوس
الشیطان، ويتنسمون نسيم الجنة ذات
الروح والريحان.

أيها الناس:

نظراً لما في عمارة بيوت الله
والاقبال عليها من حكم إلهية واسرار
وبانية تولى الحق سبحانه وتعالى في
محكم كتابه التنويه بها ويدورها،
فقال تعالى : (في بيوت أذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله) - اي رجال
يتاجرون فيأخذون نصيبهم من الدنيا،
لكن لا تلهيهم الدنيا عن الدين -
(واقام الصلاة وآتاهم الزكاة، يخافون
يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار،
ليجزئهم الله أحسن ما عملوا،
ويزيدهم من فضله، والله يرزق من
يشاء بخير حساب)، وتولى الشفاء
على عمارها فقال تعالى : (إنما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش
الا الله فعسى أولئك ان يكونوا من
المهتدين)، وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما رواه ابو سعيد
الخدري : « اذا رأيت الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايان » وقال
عليه الصلاة والسلام فيما رواه أنس
بن مالك : « أنا عمار المساجد هم أهل
الله » وقال صلى الله عليه وسلم فيما
رواه سلمان الفارسي : « من توضأ في
بيته فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد
فهبو زائر لله، وحق على المزور أن
يكرم الزائر » وعن عمرو بن ميمون
الأودي قال « أدركت اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وهم يقولون :

« ان المساجد بيوت الله في الارض،
وانه حق على الله أن يكرم من زاره
فيها » وروى مالك في الموطأ عن أبي
بكر بن عبد الرحمان أنه كان يقول:
« من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد
غيره، ليتعلم خيراً أو يعلمه، ثم رجع
إلى بيته، كان كالمجاهد في سبيل الله
رجع غنائماً فتعرضوا وفقكم الله

لنفحات الخير التي تهب في بيوت
الله، وعظموا حرمتها، وقوموا حق
القيام بعمارتها، وشجعوا الغافلين
والمترددین على الاقبال عليها،
وسهلوا لمن تحت ولايتكم من الاهل
والاولاد والحشم والحشم، او تحت
سلطتكم من المستخدمين والموظفين
والطلاب سبيل الوصول إليها، روى
الإمام مالك في الموطأ عن عبد الله بن

عمر أنه قال . قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ولا تمنعوا إساءة الله
مساجد الله .

نفعني الله وإياكم بكتابه المبين،
ويحدث رسوله الصادق الامين، وختم
لي ولكم بالحقيقة الحسنى وبالمسبح
المسلمين آمين، والحمد لله رب
العالمين.

الرخصة والعزيمة

اعداد الدكتور عبد السلام السليمانى . عضو الرابطة / فرع الرباط

هذا باب يتبع الحكم التكليفي،
لان من مقتضياته ان ينقل ما هو
موضوع النهي الى مباح او ما هو
مطلوب على وجه الحتم واللزوم الى
جائز الترك في مدة معينة، فهو باب
بين الانتقال من حكم تكليفي الى
آخر، وذلك لان الاحكام الشرعية
التكليفية طالبت المكلفين بافعال
وطالبتهم بالكف عن افعال اخرى، وقد
يعرض للمكلف ما يجعل التكليف
شاقاً غير قابل للاحتمال أو لا يمكن
ادائه الا بمشقة غير عادية فيرخص
الله للمكلف عندئذ ان يترك الفعل
الذي يطالب به، كالمرض في رمضان
يرخص له في الافطار على ان يقضيه
بعده من ايام اخرى.

فلا يسبقها حكم شرعي قبل ذلك.
واما الرخصة فليست هي الحكم
الاصلي بل هي حكم جاء مانعاً من
استمرار الالتزام في الحكم الشرعي
الاصلي وهي في اكثر الاحوال نقل
الحكم من مرتبة اللزوم الى مرتبة
الاباحة، وقد تنقله الى مرتبة
الوجوب، وبذلك يسقط الحكم الاصلي
تماماً.

وللرخصة اسباب كثيرة: منها
الضرورة كمن يكون في حالة
مخصصة ويخشى على نفسه الموت
ولا يجد ما يأكله الا الميتة حيث يجوز
له اكلها حينئذ، بل يكون عليه
اكلها.

ومنها دفع المخرج والمشقة كرخصة
الافطار في رمضان ورؤية الطبيب
عورة المرأة لعلاجها (5).

وقد يراد من الرخصة ما رفع الله
عن هذه الامة من التكليف الشاق
التي كانت في الشرائع السابقة:
كتطهير الثوب بقطع موضع النجاسة
منه، والتسوية بقتل النفس وبطلان
الصلاة في غير المسجد وذلك مما اشير
اليه في قوله تعالى : « وما ولا تحمل
علينا اصراً كما حملته على الذين من
قبلنا » وقوله تعالى : « ووضعت عنهم
اصره والاعلال التي كانت عليهم »
لان الرخصة في اللغة راجعة الى معنى
اللين (6).

وحكم الرخصة هو جواز العمل بها
في مواضع الجواز حيث المكلف عندئذ
مخير بين الاخذ بالعزيمة والاعخذ
بالرخصة، فالسافر في رمضان له ان
ياخذ بالعزيمة فيصوم، وله ان ياخذ
بالرخصة فيفطر، لان التصوم الواردة
في القرآن والحديث النهوي جعلت
الرخصة في موضع الاباحة والتخيير
بعد طلب الفعل اللازم، او طلب
الكف اللازم، لان اليسر من مقاصد
الشريعة الاسلامية مصداقاً لقوله
تعالى : « وما جعل عليكم في الدين
من حرج » وقوله عز وجل : « يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »
وتتقيد الرخصة الى قسمين رخصة
فعل، ورخصة ترك.

أ - فرخصة الفعل هي التي
يدعو الشارع فيها بسبب الضرورة او

فلا يسبقها حكم شرعي قبل ذلك.
واما الرخصة فليست هي الحكم
الاصلي بل هي حكم جاء مانعاً من
استمرار الالتزام في الحكم الشرعي
الاصلي وهي في اكثر الاحوال نقل
الحكم من مرتبة اللزوم الى مرتبة
الاباحة، وقد تنقله الى مرتبة
الوجوب، وبذلك يسقط الحكم الاصلي
تماماً.

فلا يسبقها حكم شرعي قبل ذلك.
واما الرخصة فليست هي الحكم
الاصلي بل هي حكم جاء مانعاً من
استمرار الالتزام في الحكم الشرعي
الاصلي وهي في اكثر الاحوال نقل
الحكم من مرتبة اللزوم الى مرتبة
الاباحة، وقد تنقله الى مرتبة
الوجوب، وبذلك يسقط الحكم الاصلي
تماماً.

فلا يسبقها حكم شرعي قبل ذلك.
واما الرخصة فليست هي الحكم
الاصلي بل هي حكم جاء مانعاً من
استمرار الالتزام في الحكم الشرعي
الاصلي وهي في اكثر الاحوال نقل
الحكم من مرتبة اللزوم الى مرتبة
الاباحة، وقد تنقله الى مرتبة
الوجوب، وبذلك يسقط الحكم الاصلي
تماماً.

وقد عرف علماء الاصول العزيمة
بانها ما شرعت ابتداءً والرخصة ما
شرعت بسبب قيام مسوغ لتخلف
الحكم الاصلي، فالعزيمة هي ما شرع
ابتداءً على وجه العموم اي ما شرع
ليكون قانوناً عاماً لكل المكلفين في
الاحوال العامة تشمل الناس جميعاً
كالصلوات الخمس بمقاديرها الاصلية
المعروفة والزكاة والحج وصوم رمضان
وسائر شعائر الاسلام الكلية، ويدخل
تحت هذا ما شرع لسبب مصلحة في
الاصل كالمشروعات المتوصل بها الى
اقامة مصالح الدارين من البيع
والاجارة وسائر عقود المعاوضات،
وكذلك احكام الجنائيات والقصاص
والضمان، وبالمجمل جميع كليات
الشريعة، ومعنى شرعيتها ابتداءً ان
يكون قصد الشارع بها انشاء الاحكام
التكليفية على العبادة من اول الامر

تكريم لرفيق العمر والنضال

حياة الزكاري بحياة الشيخ وكان مثالا للوفاء والاخلاص له.

5 - روح نضالية صادقة تضمنت من البلدية دعما للتظاهرات العلمية الثقافية.

6 - المجاهد والصحافي اللامع: للاستاذ بسراج عمرو حموش

7 - الوحدة المغربية : كلمة اتسمت بسمات الباحث الرزين للاستاذ ادريس كرم.

8 - نط من الرجال نادر المشال أبان فيها صاحبها عن إعجابه بالمحتفى به بأسلوب مهذب جذاب مبرز دور مربي الرجال الشيخ محمد المكي الناصري شفاء الله

9 - خطاب د. يسف مستوحى من ظروف سجلتها مخيلته وغذاها فكره منسقة الاسلوب والعبارة، بلورتها عاطفته الجياشة ورونتها بالادب العذب الحلو ابرز فيها نبلا وخلقا كريما مستمدا من سيرة السلف

الصالح يتجلى فيها فن التعبير يحوي من المضامين ما يكفل له الاعجاب والتقدير في تشخيص الحس والشعور ولم يكن ليعيب عنه أو ينسى من كانت له الايادي البيضاء على تكوينه أو كما عبر عنه بالشيخ الوزير:

10 - الاعتراف بالجميل محتوى خطاب الاستاذ المساري تحت عنوان تعهدونا بالتوجيه والرعاية.

11 - شعلة ايمان متقدة: كلمة مدير مكتبة عبد الله كتون بطنجة جاء فيها : ان التكريم واجب وطني يفرضه الاخلاص ويحتمه الوفاء مبرزاً فضل الشيخ محمد المكي الناصري في مجال التربية.

12 - نجم لامع لازال يللمع إذ أرى حفيد المحتفى إلا أن يرى في الزكاري نشاطا متواصلا لا يعرف الملل والتوقف داعيا له بطول العمر مبرزاً أثر محمد المكي الناصري في مجال التوعية.

13 - المغاربة أوفياء إلى أبعد حدود الوفاء وكرماء إلى أقصى حدود الكرم هو عنوان خطاب المحتفى به جاء فيه: أنه ما دار في خلد أنه سيحظى بهذا التكريم ولذا يقول : قد اعتراني الحجل من هذا الاطراء الذي أبت أرحميتكم إلا أن تخلعوا عليه أودية متنوعة الألوان والاشكال ولم يفته التكريم بفضل الشيخ عليه.

14 - رجل القلم الغزير، تعبير له أكثر من دلالة عما قدمه المحتفى به من عطاءات.

15 - نبذة مختصرة عن حياة المحتفى به تجلى فيها العمل الصحافي في جميع الاعمال سيما بالنسبة لصحيفة الوحدة.

وأعقب أن تكوين المحتفى به كان ذاتيا وشخصيا وعن طريق الاحتكاك بأهل العلم والصحافة.

اعداد: ذ. محمد بيرو
عضو الراهبة
فرع سلا

عرف نادي الاتحاد بتطوان يوم الاحد 14 فبراير 1993 تظاهرة خطابية تكريما لقطب من أقطاب الصحافة الرائدة، تناول فيها الكلام على التعاقب شخصيات وطنية وعلمية وأخرى متنوعة المشارب والثقافة توطأوا جميعا على تمجيد رفيق العمر والنضال للشيخ سيدي محمد المكي الناصري امد الله في عمره الاستاذ محمد العربي الزكاري. وفي اطار سلسلة منشورات مؤسسة محمد المكي الناصري للبحث والتأليف والنشر صدر كتاب عن سيرة الزكاري تضمن اللقاء التكريمي له ولقد كان على الشكل التالي:

1 - كلمة الافتتاح باسم جمعية قداماء معهد مولاي المهدي عنوانها: «تكريم قيود الصحافيين بالمغرب» ارتكزت على الترحيب بالحضور الكريم وشكره اولا، والتذكير بالذكرى الذهبية لتقديم اول وثيقة للمطالبة بالاستقلال ووحدة التراب سنة 1934 ثانيا.

2 - شواهد تاريخية وجانبها هاما من نضال المحتفى به معززاً بالارقام والتساورىخ والعنوان تحت عنوان الكاتب العصامي الموهوب للامين العام لجمعية قداماء معهد مولاي المهدي بتطوان.

3 - نص الخطاب الذي ارجمله بالمناسبة ساحة الشيخ محمد المكي الناصري تحت عنوان: مدينة تطوان: مدينة الاصالة والوطنية جاء فيه: ليس هذا اول تكريم ولا آخر تكريم قامت به تطوان للمثل العليا والقيم الكريمة. وقد استعرض شريطا طويلا لمجالات مختلفة ساهم فيها صديقه الى جانبه في الميدان الوطني داعيا في الختام له بالبركة ومجددا الشكر للحضور الكريم

4 - شخصية المبادئ والقيم عنوان كلمة الاستاذ عزماء ابرز فيها دور الحركة الوطنية والجهود التي قام بها المحتفى به جاء فيها لقد اقتربت

والمسلمون بدينهم متمسكون، وبشرع الله عاملون، ولكتاب حافظون وداعا ونحن خجلون من الذين تعمدوا فيك فعل ما لا يرضي الله ورسوله (ص) لقد ضاعت حسناتهم، وكبرت سيئاتهم يوم الحساب، كما نخجل ممن ينقلب على عقبيه بعد رمضان فتصيبه نكسة مريرة ويعود بعد طهارة الصيام والقيام الى شهوته وملذاته مرة اخرى، ويترك الصلاة ويهجر المساجد والجمعة والمجالس العلمية، وتشح نفسه، وتتقبض يده عن البر والاحسان كأن شهر رمضان هو وحده شهر الطاعة والمحاسبة والخوف من الله والتقرب اليه مع انه ورد عن رسول الله (ص) انه قال :

ما من يوم يشق فجره الا وينادي مناد، يا ابن آدم اني خلقك جديدا، وعلى عملك شهيد، فاغتنمني فاني لا اعود الى يوم القيامة.
صدق رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام.

الرخصة والعزيمة

تابع ص 3

الحاجة الى فعل نهى عنه كما هو ظاهر في الامثلة السابقة.

2 - ورخصة الترك هي التي يدعو فيها الشارع بسبب الضرورة او الحاجة الى ترك ما اوجبه كترك الصوم في رمضان للمريض والمسافر، وترك صلاة الجمعة التي اوجبها الله، ثم رخص للمريض في تركها رفعا للحرج عنه.

1 - علي حسب الله أصول الشريعة الاسلامي ص : 380

2 - طه : 115

3 - آل عمران : 159

4 - الامام الشاطبي، الموافقات ج : 1 ص : 210

5 - أبو زهرة أصول الفقه ص : 51

6 - الشاطبي الموافقات ج : 1 ص : 212

كل عمل ابن آدم مجزى به

الحاج أمين الروسي - عضو الراهبة -

فرع العرائش

واستقامة اخلاقه؟

نعم تلك شأن من ذاق حلوته في عمله لمواه.

اما من كان ينتظر انقضاءه باليوم والساعة حيث لم يعلم انه عبارة عن متسقى روي للصائمين، فقد ضيع وقتا ثميناً، وخسر خساراً مبيهاً، وأصبح من النادمين، وممن طبع الله على قلبه واتبع هواه.

لقد انقضى شهر رمضان، فهنيئاً لمن أحياه بالعبادة واشتغل فيه بالتلاوة... انقضى شهر البر والاحسان، فهنيئاً لمن أكرم الفقير واليتيم، ووصل الارحام... انقضى شهر التوبة والقبول والغفران فهل صرنا من التائبين المقبولين ؟

كيف يحسب من المغفورين من أطلق لسانه بالكذب والغيبة والنميمة، ولم يستحي من خالق الكون والبشرية، كيف يحسب من المغفورين اذا جن الليل عليه اشتغل عن الطاعة بما لا يعني وبما لا يرضي الرحمان، وكيف يرجو القبول في الاعمال من ساعات حاله وارتبكت اخلاقه، فقد ودعنا رمضان، قبأي شيء ودعناه؟ - والحالة هذه لم يحسب بعضنا اليه مدة اقامته، بيننا، بل اساء اليه الكرامة والسامة، ويتمنى سرعة انقضائه باليوم والساعة، وهو متيقن انه عليه من الشاهدين يوم القيامة بين يدي احكم الحاكمين.

وداعا يا رمضان، سائلين الله تعالى ان يقلل صيامنا وقيامنا كنت يا رمضان للمتقين روضة وانسة، وللغافلين سجننا وحبسنا كنت زهرة الغفران، وموسم الفلاح من الرحمان، فقد ودعنا شهر الصيام ايامه ولياليه على التعمام، فعلام عزمت يا مدعي الاسلام؟ هل عزمت على غير ذلك؟ بعد ان كنت من الابرار في شهر الصيام، ان كنت تعبد الاوقات والايام فلست كامل الايمان، وان كنت تعبد ربك الذي يراك، وتتعلم بخيره في حياتك وبعد مماتك، فقد امرك بطاعته في عموم الشهور والاقوات، وان كنت تعبد رمضان فقد انتهى رمضان، وان كنت تعبد الله فان الله حي لا يموت.

فطوبى لمن وفقه الله لصالح الاعمال، وبشرى لمن تاجر مع مولاة الكبير المتعال، طوبى لمن استقام في احواله في رمضان وغير رمضان وقال ربي الله، وندم على خطاياها، ورجع الى رشده وتاب من ذنبه وعلم ان الدنيا خيال، والاخرة خير وأبقى.

فلنودعك، يا رمضان كما يودع الحبيب حبيبته، والمحسن الى من أحسن اليه.. عساك تعود يا رمضان..

اقتضت حكمة الله العليم الخبير

بان كل شيء له بداية وخاتمة والعبارة بالخاتمة، وإن الايام والشهور تمر بسرعة خاطفة، وعمر المرء ينقضي على اختلاف طبقاته، والحياة تتمحي وتزول، ولا يبقى الا صالح الاعمال، وكل شيء في هذا الكون يجيء ويذهب، ويزيد وينقص، ويتغير ويتبدل، وذلك دليل على فنائه وزواله وان الدوام والبقاء لله الواحد الاحد، وما مجيء رمضان وذهابه الا دورة من دورات الفلك التي يقطع بها الدهر مراحلها حتى تصل الدنيا بركيها الى أجلها المحتوم. نعم لقد دار الفلك دورة من دوراته، وقطع العالم الاسلامي اشواطاً من اشواطه، وطوى الانسان صحيفة من أجله المحتوم، وحدثت تطورات وتقلبات، والناس في سكراتهم يعمهون فأظلمت نفوس بني الانسان، وماتت ضمائرهم، ومرضت نفوسهم، وانهارت اخلاقهم، وضعف بينهم وازع الدين وتمكنت منهم الشهوات واغراء الشياطين، واصبح الناس على شفا جرف هار، فكان لايد عند انتهاء كل دورة الفلك ان يجيء رمضان ليوقظ العالم الاسلامي من غفلته، ويعالج القلوب المتحجرة والنفوس المريضة، حيث ذاك تجلى الله الواحد الصمد على عباده بفيضه السماوي وجماله الروحي، ووحية القدسي ليطهرهم من كل وياء الرذيلة، وينظفهم من النزعات الشيطانية ليستقبلوا بارواحهم النقية ونفوسهم الزكية سنة جديدة رمضان

بقلوب سليمة ونفوس مطمئنة وارواح صافية وايمان راسخ، وصدق الله العظيم حيث قال «من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» سورة النحل- الآية 97.

والمنتظر في رمضان أن يشوب العاصون ويهتدي الضالون ويتذكر الغافلون، ويعود الهاريون من الله الى الله، لانه لا ملجأ الا اليه، كما ان الشأن فيه ان يقوى ضعيف الايمان ويتنافس في العمل فيه الاخيار، وتهدأ فيه النفوس القلقة، والصدور الحاقدة حتى ترتع في انس الله، ينزول رحمته ومغفرته على عباده، فيظفرون بما يشاؤون من النعمات والبركات،

وقد مر شهر رمضان سريعاً عند محبيه وعاشقيه من الصائمين، فهل تحققت حكمة الصيام والقيام؟ وهل تحقق ما درس من العلوم والقرآن؟ وهل حافظنا على احكامه وآدابه واحترام شعائره؟

وهل شعر الصائم بتهذيب نفسه

من كل بستان زهرة

قال رجل لسهل بن عبدالله : إن اللص دخل دارى وأخذ متاعى .
فقال له : اشكر الله - تعالى - لو دخل اللص قلبك وهو الشيطان ، فأخذ التوحيد ماذا كنت تصنع ؟

من أجل صحتك

الاجهاد مدمر للجسم والنفس مرض غير ظاهر ولكن آثاره خطيرة

لعل من أشهر الأمراض الشائعة بين كثير من الناس نتيجة لتقدم المدنية ومتطلبات الحياة الأمراض النفسية التي غالباً ما ترك آثارها المدمرة على حياة الشخص. فالعمل المتواصل الذي بات ضرورياً لمواجهة متطلبات الحياة اليومية قد يؤدي بالإنسان إلى أمراض لا يعاني منها المزارع في الريف مثلاً. ومثل هذه الأمراض أصبح شكلها يتخذ جوانب متعددة لكنها خليط من الأمراض الجسدية والنفسية ومن أشهر الأمراض العصرية الاجهاد والتوتر العصبي والكآبة التي يتداخل بعضها مع البعض الآخر لكن لكل واحد منهم صفاته الخاصة. والاجهاد يعتبر من أشهر هذه الأمراض النفسية ويعتبر خليطاً من التوتر العصبي والكآبة.

ومن آثار الاجهاد النفسية عدم الشعور بالنشاط المعتاد خصوصاً بعد الاستيقاظ من النوم عند الصباح وعدم امتلاك الطاقة لمواصلة النشاطات أو الأعمال اليومية المعتادة. ويعاني 70% من مرضى العيادات الطبية من الاجهاد اليومي. ويعتبر التوتر من أهم الأمراض النفسية التي تؤدي إلى الاجهاد النفسي والجسماني. والتوتر يعني أن الجسم يعيش تحت ظل التوتر العصبي الذي يواجهه الإنسان عند القيام ببعض الأعمال كإدارة الأطفال أو أي عمل يومي آخر، وهو مشابه لحالة التوتر العصبي التي يشعر بها الإنسان عند مواجهة خطر معين. وعند حدوث الخطر مثلاً تبدأ صفارة الإنذار في تحذير الجسم لاتخاذ إجراءات وقائية. ولهذا تندفع الهرمونات إلى تيار الدم مسببة زيادة سرعة التنفس ونبضات القلب وانشداد العضلات. وتعتبر حالة الخوف هذه من أقصى حالات التوتر العصبي.

ولهذا التحذير فوائده الخاصة حيث يتخذ الإنسان إجراءات خاصة لمواجهة الخطر كالهروب أو الهجوم أو تفادي الاصطدام وغيرها. إلا أن استمرار المعيشة تحت هذه الظروف ولفترة طويلة تؤدي بالإنسان إلى الانهيار ومن ثم حدوث مرض الاجهاد المزمن الذي يعيق الإنسان عن الشعور بالراحة والسعادة الحقيقية. ولهذا يحدث للإنسان عند لحظات معينة حالة من الانفجار العنيف نتيجة لبعض الأسباب التافهة كتأخر الطعام أو لسوء فهم كلمة معينة وغيرها من الحوادث

البسيطة. ومثل ردة الفعل هذه قد تجعل من الإنسان نادماً طول حياته بسبب نتائج ردة فعله العنيفة.

وهرمونات الجسم المقاومة للتوتر تساعد الإنسان في الكثير من الأحيان على مواجهة التوتر إلا أنها لا تستطيع مواجهة التوتر المستمر ومن أكثر الأشخاص عرضة للإصابة بالتوتر المؤدي إلى الاجهاد الأشخاص الذين يعملون بنشاط وبدون ملل لفترة طويلة وهم الأشخاص الذين يشخصهم الأطباء كنوع «أ» أما الأشخاص الذين يواجهون متطلبات الحياة اليومية بصورة سهلة وهدهد فهم من نوع «ب» وهذا الفصل غير منطقي إذ أن معظم الناس يحملون الصفتين في نفس الوقت. ولهذا يحتاج الإنسان أن يكون من نوع «ب» أكثر من نوع «أ» لمواجهة متطلبات الحياة الصعبة. وقد يكون مفتاح ذلك حصر الأشياء والحوادث التي قد تسبب للإنسان مثل ذلك التوتر كزحام السيارات في الطرق أو صراخ الأطفال أو الضغط المستمر في العمل أو العيش تحت ظروف منهكة. عندها يمكن للإنسان التمرين لمواجهة مثل ذلك الحدث ببساطة صورة ممكنة وبهدوء أي استعمال بعض طرق الاسترخاء النفسي لمواجهة المشكلة المتوقعة. وهذه الحالة قد تخف أو تزول بعد القيام برحلة معينة أو أخذ اجازة للترفيه عن النفس.

ومن الحوادث الأخرى التي قد تسبب الاجهاد النفسي أو الجسماني تغير طريقة معيشة الإنسان خصوصاً بعد الزواج أو انجاب الأطفال أو الطلاق أو الالتحاق بوظيفة جديدة أو ترك الأطفال منزل الوالدين بعد البلوغ والزواج وغيرها من التغيرات التي تحدث الكآبة والتعب. أما الحزن نتيجة لفقدان شخص عزيز فقد يؤدي إلى الكآبة وفقدان النشاط النفسي والجسماني. والملل من المعيشة أو الحياة الروتينية له آثاره الضارة أيضاً خصوصاً لدى ربوات البيوت حيث يحدث التوتر ومن ثم الاجهاد في نفس الوقت فإن شعور الإنسان بعدم الأمان في حياته الشخصية كشعور الأرملة أو المطلقة أو الشخص الأعزب يؤدي إلى انحصار الشخص عن الحياة اليومية وميله للعيش في ظل الاجهاد لتجنب مواجهة الحياة. ويشعر مثل هذا الشخص بالملل والغضب والخوف والكآبة.

وهذه عوامل مهمة في حدوث الاجهاد.

ولبعض حالات الاجهاد أسبابها الطبية نتيجة لتغير الهرمونات في الجسم حيث يحدث ذلك التعب المستمر والكآبة. وهذا ما تشعر به الأم بعد الولادة من حالات الكآبة النفسية والتعب وكذلك النسوة في سن انقطاع الدورة الشهرية. وبعض الأمراض تحدث أيضاً التعب المستمر خصوصاً مرض فقر الدم وخمول عدد التايرويد وأمراض القلب وضغط الدم العالي ومرض السكر غير المشخص والامساك المزمن. وترك هذه الأمراض آثارها النفسية والجسمية على الإنسان. في نفس الوقت فإن العقاقير والأدوية التي يتناولها الإنسان قد تكون هي الأخرى مسؤولة عن الاجهاد. ومن المعروف أن تعاطي المهدئات العصبية وأقراص النوم ومضادات الكآبة بالإضافة إلى المنبهات كالشاي والقهوة باستمرار لها مضارها السيئة على المدى الطويل وزيادة وزن الجسم أو قتله قد يستنزف طاقة الإنسان على المدى الطويل. وفي حالة انخفاض الوزن عن المعدل الطبيعي فإن ذلك يفقد الجسم المواد الغذائية الضرورية ويستنزف قدراته. وقد أشارت بعض الإحصائيات الطبية الأمريكية إلى أن الأشخاص الذين يتناولون كميات أكبر من الكالسيوم والمنغنيز فإن ذلك يخفف عنهم الاجهاد المزمن والالم. ويعني هذا ضرورة تناول وجبات الطعام الحاوية على المواد الضرورية للجسم.

ومن أنواع العلاج الطبيعي الذي يخفف حالة الاجهاد النوم لفترات معينة ويحتاج الجسم عادة إلى ثمانية ساعات من النوم المتواصل إلا أن بعض الأشخاص قد تكفيهم خمس ساعات فقط. والنوم لساعات طويلة قد يولد الاجهاد تماماً كما هي الحال عند النوم لفترات قصيرة. وتعلم طرق الاسترخاء والذهاب إلى الفراش في أوقات منتظمة من اليوم يساعد على النوم الطبيعي. في نفس الوقت فإن خفض الكمية المستهلكة من الشاي والقهوة خصوصاً قبل النوم يساعد كثيراً على النوم الهادئ وينطبق هذا على الحمام الساخن وتناول قرح من اللبن الدافئ قبل النوم. واللبن مصدر غذائي بالكالسيوم الذي يعتبر من المواد الضرورية للجسم وكأس واحدة

من اللبن توفر للطفل ما يحتاجه من الكالسيوم لطول اليوم. أما الشخص البالغ فيحتاج إلى أكثر من تلك الكمية ويوفر اللبن الطاقة والفيتامينات والمواد المعدنية ومطالعة كتاب ممتع مع تناول قرح من اللبن الدافئ قد يكون كل ما يحتاجه الإنسان للحصول على نوم عميق يكفي شراً الاجهاد المستمر. وتجنب تناول وجبات الطعام الثقيلة قبل النوم يساعد كثيراً على النوم العميق الذي يحل مشكلة التوتر والاجهاد.

ومن التمارين البسيطة التي ينصح بها الأطباء في حالة التوتر والاجهاد التنفس العميق البطيء الذي يضح كميات كبيرة من الأوكسجين النقي إلى مجرى الدم. ويساعد هذا على خفض نبضات القلب وسرعة الدم في الجسم. ويجب أن يصاحب مثل هذا التنفس البطيء الشعور بعدم القدرة على تحريك الأطراف والجسم على العموم كما هي الحال عند النوم إلا أن هذا يحدث في حالة اليقظة ومثل هذه التمارين لفترة 20 دقيقة يومياً تساعد كثيراً على الاسترخاء.

وتغيير النظام الروتيني اليومي للشخص وتناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمواد المعدنية والبروتينات وتجنب الدهون كل ذلك يساعد على تجنب الإصابة بهذا المرض العصري. ويجب أيضاً تجنب الأكل السريع، إذ أن المواد الكربوهيدراتية الموجودة في الطعام تحتاج إلى إنزيمات موجودة في الفم لتسهيل عملية الهضم.

والأكل السريع يمنع هذه المواد من الحصول على الإنزيمات المطلوبة ووجد الأطباء أيضاً أن تناول الكميات الكبيرة من الأغذية الحاوية على السكر كالحلويات والمعجنات والفطائر والشوكولاته يزيد من مستوى السكر في الدم وكذلك مستوى الانسولين الذي يفرزه البنكرياس لمواجهة مثل هذه الزيادة في مستوى السكر. والانسولين الزائد يخفض من مستوى السكر مما يترك الجسم بحالة من التعب والجوع ويساعد هذا على زيادة انهك وتعب الجسم ويؤدي إلى حالة الاجهاد.

من هذا كله يتبين أن للاجهاد أسباب عديدة يمكن لأي إنسان تشخيصها بدقة لمعرفة السبب الحقيقي. ومعرفة السبب يساعد كثيراً على تشخيص العلاج الملائم الذي يكون إما بحالة استرخاء وتغيير في روتين ورتابة الحياة أو باستعمال بعض العقاقير الخفيفة والتفأؤل والأمل والرياضة وعدم اجهاد الجسم بما ليس ضرورياً قد يقضي على ذلك المرض. وعلى كل حال فإن قائمة الأسئلة التالية قد تساعد على تشخيص حالة التوتر عند

الإنسان. وفي حالة الإجابة بنعم على معظم الأسئلة فإن الشخص قد يكون في حالة من التوتر الذي يتطلب العلاج المذكور مسبقاً:

- 1 - هل تشعر بالذنب عند القيام بالعمل؟
 - 2 - هل تشعر دائماً بانقباض المعدة وجفاف الفم وتعرق راحة اليد أو انعصار القلب؟
 - 3 - هل تشعر بالغضب والانفعال عند عدم قيام الآخرين بالعمل الذي تطلبه؟
 - 4 - هل تشعر بصعوبة اتخاذ قرارات معينة في حياتك؟
 - 5 - هل تشعر بأن الحياة مليئة بالمشاكل وأن حياتك مليئة بالمشاكل؟
 - 6 - هل تدخن أو تتناول طعامك بسرعة؟
 - 7 - هل تشعر بان مخك مليء بالأفكار وأن هناك صعوبة في التركيز؟
 - 8 - هل تفقد اعصابك بسهولة لأي سبب تافه؟
 - 9 - هل تشعر بالتوتر المستمر وانشداد الرقبة؟
 - 10 - هل تنام في فراشك قلقاً مما قد سيحدث في الغد؟
- إذا كانت إجاباتك بنعم على كل الأسئلة فانت بحاجة إلى استرخاء لتجنب التوتر والاجهاد أما إذا كانت اجابتك بلا على معظم الأسئلة فانت من المحظوظين الذين حباهم الخالق عز وجل بطبيعة يمكنها مقاومة الملل والرتابة وتوتر الاعصاب وما عليك إلا الاستمرار بذلك.

من اختيار قلم التحرير.

ثقافتك العامة الأعلام أو الرايات

ترجع فكرة الاعلام أو الرايات إلى ماضٍ سحيق عندما كان الجنود في الأيام الغابرة يخوضون إحدى المعارك، وكانوا يحتاجون إلى معرفة أماكن قوادهم.

ففي غمرة القتال واختلاط الحابل بالنابل، لم يكن من السهل على الجنود أن يتبينوا أماكنهم، لذا دأب كل قائد على أن يحمل قضيبياً طويلاً على نوع معين ليرشد إلى مكانه، وطالما كان في استطاعة الجنود أن يروا القضيبي الذي يحمله قائدهم جدوا في القتال، وإذا

تربية وعلم نفس

«في رحاب الضمير الإنساني»

الضمير يتأثر بالشهوات ولا بد له من التربية والتهديب

تعريف الضمير :

عرفه علماء الأخلاق بأنه :
قوة فطرية زود الله بها
الإنسان ليميز بها الخير من الشر
فترشده إلى الأول... وتثيبه عليه
بالغبطة... وتحذره من الثاني
وتعاقب على فعله بالتأنيب
والندم...

فمثلا : لو تصورنا موظفا في
عهده أموال كثيرة... وأنه احتاج
ذات يوم إلى شيء من المال ليسد به
حاجة طارئة فعرض له أن يمد
يده إلى هذا المال... ولكنه سمع كان
صوتا يناديه من أعماق نفسه
ويقول له : لا تفعل ويحذره سوء
العاقبة إن هو أخذ شيئا من المال.
هذا الصوت الذي انبعث من
أعماق نفسه ينهاه عن أن يأخذ
المال. ويحذره المغبة إن فعل.. هو
ما يسمى «بالضمير»

فالضمير هو الذي يرشد
الإنسان إلى طريق الخير ويبدله
عليه لسلك طريق الصواب وهو
الذي ينهيه عن الشر ويحذره من
الوقوع فيه (1)

حقيقة الضمير :

— اختلف العلماء في حقيقة
الضمير..

فذهب بعضهم إلى أنه غريزة
فطرية زود الله بها الإنسان ليميز
بين الخير والشر.

وقال بعض آخر : إنها حاسة
خاصة زود الله بها الإنسان يدرك
بها الخير من الشر.. ويعرف بها
الحق والباطل.

فكما زود الله الإنسان بحاسة
البصر ليرى بها الألوان والسمع
ليدرك بها الأصوات وبحاسة
الدوق ليدرك بها المذوقات.

فكذلك زوده بحاسة
الضمير ليميز بها بين الخير والشر
ولذلك أطلقوا عليها « الحاسة
الأخلاقية ».

وقال غيرهم بأنها العقل نفسه
فهو الذي يحكم على الأشياء
بالخير والشر.

ويرى آخرون وهو ما نميل
إليه ونرجحه.

أن الضمير ليس بغريزة ولا
حاسة فوق الحواس الخمس
وليس هو العقل كذلك وإنما هو
قوة نشأت في الإنسان من عوامل
متعددة وهي خبرة الفرد الموروثة

وخبرة المرء في حياته من عرف
وتقاليد وعادات وما كان لها من
أثر في نفسه.. وخبرة المرء بما
صادفه من تعليم وتربية فكل هذه
العوامل أثرت في أرائه ونشأت عنها

ما يسمى بالضمير (2)

وظيفة الضمير :

— يتضح لنا مما سبق وظيفة

الضمير وهي :

أن الضمير هو الحاكم
والقاضي على أعمالنا وتصرفاتنا
وأفعالنا يحثنا على الخير ويأمرنا
به ويبعدنا عن الشر ويحذرننا منه
ثم يحكم بالفضيلة أو الرذيلة ثم
يحكم بعد ذلك بالجزاء الذي
يسعد النفس أو يشقيها.

ويرى الدكتور محمد يوسف
موسى في كتابه «مباحث في فلسفة
الأخلاق» أن الضمير قد تعثر به
حالات تجعله غير مأمون الحكم
ولذا كان من الضمائر :

— «الضمير المستقيم والضمير
الجاهل والضمير الشاك المرتاب»
— فالأول هو الذي لم تستطع
القوى الأخرى الشهوانية
والغضبية أن تلوي عنانه إلى
ناحية الشر وتحيله عن جهة
الخير..

— أما الضمير الجاهل : فهو
الذي يوحى بالشر وهو جاهل أنه
شر.. كالأطفال الذي يعذبون
الحيوانات ظانين أنهم يداعبونها
فهم لا يفعلون ذلك عن قسوة أو
غلظة ممقوتة بل يجهلون أو لا
يفكرون في أنهم بهذا الصنيع
يعذبونها.

— وعلاج هذه الضمائر يكون
بتوسيع المدارك العقلية لأصحابها
حتى يفهموا الأمور على حقيقتها.

— وأخيرا : يحدث للضمير
الشك والارتباب والتردد والحرارة..
لا في معرفة الخير من الشر بل إذا
عرض للمرء واجبات مختلفة
يطلب منه الحكم فيها واختيار
أحدهما.

وعلاج هذه الحالة الانتفاع
بمشورة ذوي الآراء الحكيمة.

— ومع هذه الحالات التي
يتعثر في بعضها الضمير في
أحكامه فإنه ليس للأخلاق أن
تطلب من أحد إلا إطاعة ضميره
فإن فعل ذلك أصاب وكان خيرا
وليس عليه إن كان الحكم الذي
أصدره الضمير خاطئا لذلك وجب
أن يمكن للضمير من القيام بمهمته
السامية على الوجه الأكمل.. ولا
يكون هذا إلا بتربية الضمير
وتهديبه (3)

تربية الضمير :

— يرى بعض الباحثين في
الأخلاق أن الضمير لا يحتاج إلى
تربية ولا تهذيب لأنه ثابت لا
يتغير ولا يتبدل.. وأما ما يوجد من
انحراف للمرء.. فمرجعه إلى
ضعف في العزيمة وغلبة للشهوة
عليه..

— ويرى آخرون : أن الضمير
كسائر القوى يتأثر بالشهوات
وغلبتها ولا بد له من التربية
والتهديب (4)

— ومما يعين على الإصلاح

والتهديب من وسائل التربية :
الوعظ والإرشاد ترغيبا في الخير
وثنابا... وتحذيرا من الشر
وعواقبه وكذلك القدوة الصالحة
والبيئة الخيرة والقوانين التي
تحمي الأخلاق والحكومة التي
تسهر على تنفيذها فقد جاء في
الخير :

«إن الله ليزع بالسلطان ما لا
يزع بالقرآن»
ومنها أيضا : حسن اختيار
الأصدقاء نصاحبهم ونختلط بهم
فلا نجانب إلا الأخبار المعروفين
بالميل إلى الفضيلة والحق أما رفقة
السوء ومصاحبة الأشرار فإنها
تعود الضمير مقارفة الشر
وتخفت صوته.

ومثل الأصحاب والرفقاء :
الكتب التي نطالعها والقصص
والمجلات التي نقرأها فإذا كانت
تدعو إلى الفضيلة والاستمسك
بالخلق الحسن وتعني بالبحث
في المشكلات الاجتماعية
والأخلاقية كان لها في النفس أثر
طيب تزيد الخلق متانة وتجعل
الإنسان يعمل على أساس من
الفضيلة ورعاية الواجب وللكتب
التي تبحث في عظمة الرجال
والنساء من مكتشفين ومخترعين
ورواد في العلم والطب والتعليم
أثر كبير في الاهتمام بالناحية
الخلقية وتوجيه الإرادة نحو
الفضيلة وتنفيذ ما يدعو إليه
الضمير فصوت الضمير من صوت
الحق والواجب وقيمة الرجل
بضميره ويكفي للرجل مدحا أن
يقال عنه : إنه ذو ضمير حي.

— وأخيرا : فإن أحدا من
المنصفين لا يستطيع إنكار ما لقوة
الوازع الديني من عظيم الأثر في
تربية الضمير. وتاريخ الإسلام في
بدايته والتمثل في عهد رسول الله
وفي عهد أصحابه والتابعين خير
شاهد على صحة ما نقول (5)

الضمير المؤمن :

ونعني به الضمير الذي تربي
تربية إيمانية حقيقية صادقة
أساسها :

الإيمان بالله وإفراده
بالوحدانية واليقين الكامل بأن
الله يسمع ويرى ويعلم ما يفعله
العبد ويحاسبه عليه يوم القيامة
فعدما يعتقد الإنسان بأن الله
معه لا يفعل الشر ولا يعمل ما لا
يرضاه الله ولا يعمل في السر ما
يستحي منه في العلانية
فيعصمه ضميره من التردى في
الضلال والوقوع في الرذيلة
ويوجهه نحو الحق والخير
والفضيلة.

وهذا هو الضمير المؤمن

الموصول بالله... لا الضمير
المجرد الذي قال به بعض
الباحثين من علماء الأخلاق.

— ولقد عنى الإسلام عناية
فائقة بتربية الضمير وتهذيبه
لدى الإنسان حتى يعيش الإنسان
المسلم المؤمن في حراسة ضميره...
ويقظة نفسه اللوامة...

«إن هذا الضمير يشبهه
الحارس اليقظ الذي يقف شاهرا
سيفا ضد صاحبه كلما حاول أن
ينحرف أو يضل عن سواء
السبيل.. وهو حارس ملتصق
بالنفس لا ينفصل عنها في لحظة
من ليل أو نهار. ومن ثم فهو خير
بكل دساتسها وشهواتها ولما كان
بين هذين الاتجاهين دائما حرب
عوان كان لا بد للمرء من المجاهدة
وصلاح هذه المجاهدة هو الضمير
أو النفس اللوامة حتى تنهزم قوى
الشر وتتصمر هذه القوى الخيرة
داخل نفس الإنسان يوم تنتصر في
عالمه الخارجي لأن من ذاق طعم
الحرية - لا يقتصر في أمرها من
الخارج.

— ويسمى هذا الضمير في عرف
أهل الشرع : المراقبة أو خوف الله
أو وازع القلب وكلها معان
متقاربة وإيها الإشارة بقوله
تعالى : «إن الله كان عليكم
رقيبا» (سورة النساء الآية).

وقول سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم :
«اعبد الله كأنك تراه فإن لم

تكن تراه فإنه يراك»
— إن هذا السلاح «سلاح
الضمير» قوي ماض لا تعرف
البشرية على امتداد العصور
سلاحا أقوى منه في محاربة
الفساد.. ومدافعة الرذائل.

وإذا كان للقانون أثره
وسطوته فإنه قد يغفو أو يخدع
أو يؤول أو يستغل أو يستخفي
منه أو يحتال عليه.. وقد تمنع
الموانع دون تطبيقه وتنفيذه لأنه
في الحقيقة لا يصنع الناس. وإنما
الناس تصنعه..

— أما ضمير الإنسان المؤمن
الذي يعرف ربه ويخشى ذنبه..
ويتحرج من الآثام والخطايا فهو
حاضر لا يغيب وحارس لا ينام
وساهر لا يغفو إنه محكمة أمن
داخل الإنسان لا يمكن خداعها ولا
الإفلات منها ولا تجدي معها
المعاذير لأنها مرتبطة برقابة عليا
إنها « لوامة »... دائما توجه إلى
صاحبها إنذارات التأنيب حتى
ترده إلى الخير.

— ومن هنا وجب أن تهتم
التربية الدينية بتكوين هذا
الضمير عند الناس ليكون
سلاحها الغذ في مقاومة الانحرافات
الفردية والجماعية لأن صاحب
هذا الضمير يستحي أن يرى
مرتشيا أو محتالا أو مزورا وبذلك
يكون جهاز متابعة دقيقة من
داخل النفس يحول بينها وبين
الانحرافات وبذلك تنجو الدولة

من شرور كثيرة نتيجة لفساد
الضمائر والنفوس ومهما تجد
أجهزة المتابعة الحديثة في أداء
مهمتها فستظل مفتقرة إلى الضمير
الوازع الذي يرفض الانحراف
ويراقب صاحبه مراقبة دقيقة
ويشتان بين كل أجهزة المتابعة
الحديثة وبين هذا الجهاز الذي
ذكره ربنا في كتابه حيث يقول :

«وقل اعملوا فليسرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون
وستردون إلى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون» (التوبة 105)

— هذا ما نريد أن نركز عليه في
بناء دولتنا العصرية لننجو من
كل شر. ونلم من كل انحراف..
ونعفي أنفسنا من نقفات باهظة
على أجهزة المتابعة دون جدوى
ولا ثمرة ومحال أن تنضبط
النفس إلا من داخلها (6)

— هذا هو الضمير اليقظ المؤمن
الذي اهتم به الإسلام وحرره
وجعل منه ضميرا يقظا حيا
صلته بالله أما الضمير المجرد
الذي تحدث عنه بعض علماء
الأخلاق والذي جعلوه مصدرا
للأخلاق يدرك الخير والشر ويميز
بينهما ويحكم على أعمال الإنسان
لا يصلح أن يكون مصدرا للأخلاق
ولا مقياسا لها لأن أحكامه غير
ثابتة كما أنه يبعد عن الدين
والعقيدة.

— ولكن الضمير المؤمن مرتبط
بالأخلاق والدين والعقيدة
الصحيحة الخالصة وينبني
تحت مفهوم ترابط الدين والخلق
والإيمان والقيم والفضائل
والمبادئ الثابتة والدعائم التي
أرسى قواعدها الإسلام.. والأخلاق
التي دعا إليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم.

والحاكم الموجه لهذا الضمير
هو القلب الذي ارتبطت به حياة
الإنسان وهو محل الإيمان..
والإسلام... والحب... والوفاء...
والأخلاق.
الهوامش

(1) دراسات في الأخلاق -
دكتور طه عبد السلام خضير ص
77 طبعة دار الهدى للطباعة
مصر - 1982

(2) المصدر السابق ص 78 نقلا عن:
مباحث في فلسفة الأخلاق : للدكتور
محمد يوسف موسى

(3) مباحث في الأخلاق دكتور محمد
يوسف موسى ص 142 بتصرف.

(4) دراسات في الأخلاق دكتور عبد
السلام خضير ص 82 بتصرف

(5) المصدر السابق : ص 84/83

(6) نفوس ودروس في إبطار
التصوير القرآني توفيق محمد سبع ج 1
ص : 209 وما بعدها طبعة مجمع
البحوث الإسلامية بالأزهر.

عن المجلة العربية

نافذة على الحائض وب

تابع ص 8

وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلمكم
تفلقون) الآية نفسها.
15 - آية 34 من سورة الانعام
: (ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا
على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم
نصرنا، ولا مبدل للكلمات الله، ولقد
جاك من نبي المرسلين)
16 - آية 126 من سورة
الاعراف (وما تنقم منا الا ان آمنا
بآيات ربنا لما جاءتنا، ربنا أفرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين)
17 - آية 128 من نفس
السورة : (قال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا...)
18 - آية 137 من نفس
السورة : (وقمت كلمة ربك الحسنی
على بني اسرائيل بما صبروا... الآية
19 - آية 36 من سورة الانفال
: (وأطيعوا الله ورسوله، ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ربكم، واصبروا، إن
الله مع الصابرين)
20 - آية 65 من نفس السورة
: «يا أيها النبي، حرض المؤمنين على
القتال، إن يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين».
21 - آية 65 من نفس السورة
: (الان خفف الله عنكم وعلم ان
فيكم ضعفا، فإن يكن منكم مائة
صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم
ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع
الصابرين)
22 - آية 65 من نفس
الآية.
23 - آية 109 من سورة
يونس : (واتبع ما يوحى اليك واصبر
حتى يحكم الله، وهو خير الحاكمين)
24 - آية 11 من سورة هود :
(الا الذين صبروا وعملوا الصالحات،
أولئك لهم مغفرة وأجر كبير)
25 - آية 49 من نفس السورة
: (تلك من أنباء الغيب نوحيها
اليك، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك
من قبل هذا، فاصبر، ان العاقبة
للمتقين)
26 - آية 115 من نفس
السورة (واصبر فان الله لا يضيع أجر
المحسنين)
27 - آية 22 من سورة الرعد :
(والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم
واقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة،
أولئك لهم عقبى الدار)
28 - آية 24 من نفس السورة
: (سلام عليكم بما صبرتم، فنعم
عقبى الدار،)
29 - آية 12 من سورة ابراهيم
: (وما لنا الا نتوكل على الله وقد
هدانا سبلنا، ولنصبرن على ما
أذيتمونا، وعلى الله فليتوكل
المتوكلون)
30 - آية 42 من سورة النحل

: (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون)
31 - آية 96 من نفس السورة
(ما عندكم ينفد، وما عند الله باق،
ولنجزي الذين صبروا أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون)
33 - آية 110 من نفس
السورة : (ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا
ان ربك من بعدها لغفور رحيم)
34 - آية 126 من نفس
السورة : (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتهم به، ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين) نفس الآية
35 / 36 - آية 127 من
نفس السورة : (واصبر، وما صبرك
الا بالله، ولا تحزن عليهم ولا تك في
ضيق بما يمكرون)
37 - آية 130 من سورة طه :
(فاصبر على ما يقولون، وسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها،
ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار
لعلك ترضى)
38 - آية 35 من سورة الحج :
(الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
والصابرين على ما اصابهم والمقيمي
الصلاة وما رزقناهم ينفقون)
39 - آية 111 من سورة
المؤمنون : (إني جزيتهم اليوم بما
صبروا انهم هم الفائزون)
40 - آية 75 من سورة الفرقان
(أولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما).
41 - آية 54 من سورة القصص
: (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما
صبروا ويدرون بالحسنة السيئة ومما
رزقناهم ينفقون)
42 - آية 80 من نفس السورة
(وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب
الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا
يلقاها الا الصابرون)
43 - آية 59 من سورة
العنكبوت (الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون)
44 - آية 60 من سورة الروم :
(فاصبر، ان وعد الله حق، ولا
يستخفك الذين لا يؤمنون)
45 - آية 17 من سورة لقمان
(يا بني قم الصلاة، وأمر بالمعروف،
وانه عن المنكر، وأصبر على ما
اصابك، ان ذلك من عزم الامور)
46 - آية 31 من نفس السورة
: (ألم تر ان الفلك تجري في البحر
بنعمة الله ليبريكم من ماياته، ان في
ذلك لآيات لكل صبار شكور)
47 - آية 35 من سورة الاحزاب
(ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقاتلين والقاتلات
والصالحين والصالحات والصابرين
والصابرات والخاشعين والخاشعات
والتصدقين والتصدقات والصابرين

والصائمات والمافظين فروجهم
والحافظات والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات اعد الله لهم مغفرة وأجرا
عظيما)
48 - آية 19 من سورة سباء
(فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا
انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم
كل ممزق، ان في ذلك لآيات لكل
صبار شكور)
49 - آية 102 من سورة
الصفات : (فلما بلغ معه السعي قال
يا بني اني ارى في المنام اني اذهبك
فانظر ماذا ترى، قال يا أبت افعل ما
تؤمر، ستجدني ان شاء الله من
الصابرين)
50 - آية 10 من سورة الزمر :
(قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا
ربكم، للذين احسنوا في هذه الدنيا
حسنة، وارض الله واسعة، انما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب)
51 - آية 43 من سورة الشورى
: (ولن صبر ولا عزم ان ذلك لمن عزم
الامور)
52 - آية 53 من سورة
الاحقاف : (فاصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل ولا تستعجل لهم...)
الآية
54 - آية 31 من سورة محمد
(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم)
55 - آية 48 من سورة الطور
(واصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب
الحوت اذ نادى وهو مكظوم)
57 - آية 5 من سورة المعارج
(فاصبر صبرا جميلا)
58 - آية 10 من سورة المزمل
: (واصبر على ما يقولون، واهجرهم
هجرة جميلا)
59 - آية 17 من سورة البلد:
(ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالرحمة)
60 - آية 3 من سورة العصر :
(الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

الطفلة «ايرما» البوسنية

تابع ص 2

الناس والتعرف عليهم والتحدث
معهم. ومن ينظر الى وجهها يراه
مشرقا رائعا. ولكن يبدو ان اصابة
«ايرما» ستجعل منها معوقة الى الابد
ولا يحتمل انها ستتمكن من المشي
بعد الآن.

الأعلام أو الرايات

تابع ص 5

ما هو عرفوا أن قاندهم قد فقد،
اصطلحت الأوضاع على أن يكون
هناك رمز على قمة القضيب، قد
يكون المروحة من الريش أو
صورة لحيوان، وقد يكون وجهها
لاحد الآلهة، كانت هذه الرموز
ايضا باستنباط اعلامنا الحديثة.
وتحدثنا الروايات التاريخية
أن أول من استخدم الأعلام
المصنوعة من النسيج هم
الرومان، كانت اعلامهم مربعة
مثينة في قضبان على شكل صليب
في أطراف الحراب، يتدلى منها كثير
من الديار في أيامهم تلك.
ومنذ عهد طويل مضى كانت
الاعلام يبارق مثبتة إلى الزوايا
العليا لقضيب أفقي، كان فرسان
العصور الوسطى يحملون هذا
النوع من الاعلام، وكان علم
الفارس مزانا بزينة غمده.
والفكرة في ربط الاعلام الى
جانب قضيب اقتبست من
المسلمين كانوا يذهبون إلى المعارك
واعلامهم مثبتة إلى جانب القضيب
مرفوفة في الهواء... «والاعلام
الخفاقة» تعني عندهم أن كل شيء
يجري وفق ما يشتهون
لم تكن اعلام الامم شائعة قبل
المائتين الاخريتين من السنوات،
أما الآن فإن لكل دولة علمها، إن
العلم اليوم رمز الدولة في الحرب
والسلم، تحرض الافراد جميعها
على حبه وتقديسه.

واضافت المتحدثة : «ان الاطباء
يعتقدون ان التلف في عمودها الفقري
لن يشفى تماما ابدا كما ان مشاكل
التنفس التي تعاني منها في الوقت
الحاضر سيضطرها للاعتماد على
اجهزة تسهيل التنفس الى امد غير
معلوم». ويرافق «ايرما» في حجرتها
ابوها رامن هازيمورا توفيتش لمدة 16
ساعة يوميا. وتقول المتحدثة : «ان
رامن يشعر ساعة بارتفاع معنوياته
ويشعر في ساعة اخرى بانهارها،
وذلك وفقا للتقارير المختلفة عن ابنته
ولكنه يبدو سعيدا جدا لانه يرى ابنته
مازالت على قيد الحياة، بزغم انه قد
زوجته، وكانت الطفلة ايرما «5
سنوات» قد اصيبت بينما كانت تسير
مع امها «ايفيرا» - 30 سنة - في اثناء
توجهها الى المنزل في سرايفو حيث
تعرضتا لوابل من قذائف الموتر في
هجمة صربية وحشية نتج عنها مقتل
امها التي ارتمت بجسدها على ابنتها
لتحميها من القذائف المتساقطة، في
حين ظلت «ايرما» تبكي بجوار امها
حتى تم العثور عليها،
وكان نقل «ايرما» للعلاج في
بريطانيا قبل شهرين قد اثار في
اوساط الرأي العام العالمي موجة
اهتمام عارمة باطفال البوسنة
المصابين بما اسفر - في حينه - عن
نقل اعداد كبيرة لعلاجهم في مختلف
دول العالم، ذكرت صحيفة «التايمز»
اللندنية ان السبب الذي دعا لنقل
«ايرما» للعلاج في بريطانيا هو ان
رئيس الوزراء البريطاني «جون
ميجور» قد تأثر جدا لرؤية صور
تلفزيونية مؤلمة لحالتها وهي تتلقى
العلاج في مستشفى ذي تجهيزات
سيئة في سرايفو، مما جعله يصدر
أوامره لسلاح الطيران البريطاني
بنقلها فوراً لكي تعالج في
المستشفيات البريطانية. والجدير
بالذكر أن «ايرما» مازالت تحظى
باهتمام عالمي متواصل إذ أنها تتلقى
ما يقرب من 70 بطاقة يوميا يعنى
فيها مرسلوها الشفاء العاجل لها مما
دعا المستشفى الذي تعالج فيه الى
تعريف الرأي بحالتها الصحية
بانتظام.

من كل بستان زهرة

بجامع الهوى خمسة أمور ، وهي ما جمعه

الله - تعالى - في قوله :

﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالنِّسَاءِ
وَالْحَبْلِ الْمُسْوَمِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرثِ ذَلِكَ مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسْبُ الْمَقَابِلِ ﴾

(سورة آل عمران)

﴿ أَمْمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ
وَتَفَانٌ يُبْذَرُ كَمَا يَبْذَرُونَ الْأَمْوَالَ وَالْأَوْلَادَ ﴾

(سورة الحديد)

والأعيان التي تحصل منها هذه الخمسة سبعة

وكل ما هو لله ، فليس من الدنيا .

تأملات وخواطر

لا علاقة للإسلام بالارهاب

بعد صدور مجموعة من الكتب التي استهدفت مؤلفوها مهاجمة العقيدة الاسلامية انطلاقاً وابتداءً من آيات شيطانية لسلمان رشدي وليلة القدر للظاهر بنجلون وغيرها هي ذي سلسلة اعمال اخرى ليست مكتوبة على الاوراق ولكن مسجلة على اشرطة تعرض على شاشات السينما وشاشات التلفزة الهدف الحقيقي المبطن منها هو اظهار الاسلام بأنه دين تربطه علاقة ما بالارهاب. والعجيب ان هذه المقولة نفسها ترددها الدوائر الاستعمارية والصهيونية العالمية، وعن طريق الصدفة شاهدت على احدى قنوات التلفزة التركية فيلماً صهيونياً يظهر فيه مجموعة من الملتحين وهم يهاجمون احدى النوادي الليلية بالرشاشات فيقتلون زياتها ويزرعون الرعب والخوف في الناس وبدا بطل منقذ قابعا في سيارة تحمل شارة النجمة السادسة، وهو ينتظر اللحظة الحاسمة للقضاء على الارهابيين ولا ادري كيف تسربت هذه العدوى الى منتجي الافلام ببلد عربي شقيق فباتواهم الآخرون يسيرون على نفس النهج الذي خاضته السينما الصهيونية منذ زمان. وهكذا طلع فيلم الارهاب والكباب لعادل امام واخيراً طلع فيلم «الارهابي» لنفس الممثل وخلال شهر رمضان تم عرض مسلسل العائلة الذي قد يكون نسخة اخرى من المسلسلات التي لا تخرج عن الاشارة باصابع الاتهام الى «الارهاب» الذي يصدر عن بعض المسلمين كما يقال وقد قامت السلطات الاردنية منذ ايام بسحب فيلم الارهابي الذي يلعب فيه دور البطولة عادل امام بدعوى انه يتعرض للاسلام وقد صدر قرار المنع من طرف وزير الاعلام بعد اسبوعين من عرضه في القاعات الاردنية وقد تحدث عضو في البرلمان الاردني عن طبيعة الفيلم واهدافه فقال ان الهدف من عرض مثل هذا الفيلم هو تشبيه المسلمين بالارهابيين وهذه الفكرة من ابداع صهيوني امريكي وفي لبنان تعرض نفس الفيلم للمنع من طرف السلطات اللبنانية بعموم يوم واحد من عرضه في القاعات السينمائية.

وبخصوص مسلسل «العائلة» الذي عرض على شاشات التلفزة المصرية طيلة ليالي رمضان فقد اصدر الازهر الشريف بياناً ينتقد فيه المسلسل لما به من تجاوزات تمس وتشكك في العقيدة الدينية . ومن ضمن الآراء المنتقدة للمسلسل يطالعا رأي الدكتور محمود حماية رئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر الذي أكد أن هناك فرقا بين التطرف والتدين والتفريز في هذه المسلسلات لا يفرق بين التطرف والتدين ، ويضع المتطرفين والمتدينين في سلة واحدة، في حين ان التدين مقبول والتطرف امر غير مقبول وهذه المسلسلات تعطي الحجة القوية لهؤلاء الشباب فيما يفعلون.

وقد شاهدت فعلاً الحلقات الاولى من المسلسل التي تم بثها بواسطة القناة الفضائية المصرية، إلا أنه لا يمكنني اصدار رأي خاص مستقل عنها إلا بعد مشاهدة المسلسل بأكمله لأن القاعدة المعروفة عند العلماء تقول «الحكم على الشيء فرع تصور» والتصور لم يحصل بعد.

إن الاعلام الاسلامي ملقى على عاتقه اليوم الدفاع عن سماحة الاسلام امام الهجمات الشرسة التي تستهدف تدميره وتشكيك المسلم في عقيدته. وبدلاً من انتاج الأفلام الهوليودية على غرار افلام رعاة البقر وعصاهات اللصوص يجب ان يتوجه منتجو الأفلام العربية الى ابراز حضارتنا الاصيلية ورجالنا العظام كما فعل المنتج السينمائي السوري مصطفى العقاد عندما قدم لجماهير المسلمين فيلماً «الرسالة» و«عمر المختار» .

وبالمناسبة اشد على يد منتج مسلسل عمر بن عبد العزيز الذي كان قبة في الأداء فأهتز وأهتز بحرارة الممثل البار «نور الشريف» الذي شخص دور خامس الخلفاء الراشدين بجدارة واستحقاق

محمد الخضمر الريسوني



القدس الشريف تعاني اليوم أكثر من أي وقت مضى ويلات الاحتلال والدمار وتقتيل الأبرياء من طرف اليهود الصهاينة لعنهم الله ومحققهم

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب

الصبر في القرآن الكريم

اعداد : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة فرع الرباط

ان هذه الحياة الدنيا لا تخلو من محن وأكدار حتى يكون هناك ما يحبب للمؤمن التطلع الى عالم ليس فيه محن ولا أكدار، هو عالم الآخرة فيستعين في الوصول اليه والحصول على الجزاء الحسن فيه بالصبر الذي قيل فيه بأنه مفتاح الفرج.

وإن الرجل العاقل من يصبر على المخطوب، ويقابلها رابط الجأش، ولا يقابلها مشدوها، لا يستقر على حال من القلق (هـ من عظة الناشئين للشيخ الغلاييني).

ولذلك جاءت، حوالى ستين آية تحت على فضيلة الصبر في احدى وثلاثين سورة سبع منها مدنية هي :

البقرة وآل عمران والانشغال والرعء والحج والاحزاب ومحمد (ص) وأربعة وعشرون سورة مكية هي : الانعام

والتينونكم بشيء من هو الحثوف

والتينونكم بشيء من هو الحثوف

والتينونكم بشيء من هو الحثوف

والتينونكم بشيء من هو الحثوف

والتينونكم بشيء من هو الحثوف

والتينونكم بشيء من هو الحثوف

والتينونكم بشيء من هو الحثوف

منبر الرابطة

الخميس 18 شوال 1414 هـ الموافق 31 مارس 1994
العدد، 85 السنة الثانية - ثمن العدد، درهمان - رقم الايداع
القانوني، 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف، 51 03 67

حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

والجوع ونقص من والانس والشرات.

وبشر الصابرين

5 - آية 156 من نفس السورة

: (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا

إنا لله وإنا إليه راجعون)

6 - آية 177 من نفس السورة

: (.. والموفون بعهدهم إذا عاهدوا،

والصابرين في البأساء والضراء، وحين

البأس، أولئك الذين صدقوا، وأولئك

هم المتقون)

7 - آية 17 من سورة آل عمران

: (الصابرين والصادقين والقانتين

والمتقنين والمستغفرين بالاسحار)

8 - آية 120 من نفس السورة

(إن تمسكم حسنة تسؤمهم، وإن

تصبكم سيئة يفرحوا بها، وإن تصبروا

وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً. إن الله

بما يعملون محبط)

9 - آية 125 من نفس السورة

(بلى إن تصبروا وتتقوا وبأتوكم من

فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف

من الملائكة مسمومين)

10 - آية 142 من نفس

السورة : (أم حسبتم ان تدخلوا الجنة

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم

ويعلم الصابرين)

11 - آية 146 من نفس

السورة: (وكأني من نبي، قتل، معه

ربون كثير، فما وهنوا لما أصابهم في

سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا،

والله يحب الصابرين)

12 - آية 186 من نفس

السورة (لتبلون في أموالكم وأنفسكم

ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من

قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً،

وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم

الأمور)

13 - آية 200 من نفس

السورة (يا أيها الذين آمنوا اصبروا

البقية ص 7